

A Proposal of a Training Program to Develop the Skills of Using Student-Centred Teaching and Learning Strategies among Faculty Members in KKU Based on the Total Quality Standards.”

Dr. Abdallah A. Al-Kasi
Department of Curriculum and
Instruction - Faculty of Education
King Khalid University - Saudi Arabia
@gmail.com

Proph.Dr. Tamam. I. Tamam
Department of Curriculum and
Instruction - Faculty of Education
King Khalid University - Saudi Arabia
@gmail.com

Dr. Said H.M. Yehia
Department of Curriculum and
Instruction - Faculty of Education
King Khalid University - Saudi Arabia
@gmail.com

Received 8/7/2013

Accepted 17/12/2013

Abstract

The purpose of the study is to identify the standards of quality control for the learner-centered effective strategies of teaching and learning, to specify staff members' needs in the field of effective teaching and learning strategies, and to raise their awareness of the importance and involvement in such programs.

The descriptive-analytic approach was used to answer the following questions:

1. What are the standards of quality control for learner-centred effective strategies of teaching and learning?
2. What are the training needs of the research sample in the field of learner-centred effective strategies of teaching and learning?
3. What is the suggested training program for developing the research sample's skills in using strategies of effective learner-centred teaching and learning in the light of quality control?

A questionnaire of the research sample's training needs was developed. A list of the standards of quality control was prepared and validated through a jury of experts in the fields of education, psychology, and pedagogy. A questionnaire of training needs was formulated and a list was administered to a sample of (n=160) staff members in some social sciences and scientific colleges. In the light of the specification of the training needs, the researchers designed the training program.

تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة الشاملة

د. سعيد حامد محمد يحيى
قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية
جامعة الملك خالد
@gmail.com

أ.د. تمام إسماعيل تمام
قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية
جامعة الملك خالد
@gmail.com

د. عبد الله علي آل كاسي
قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية
جامعة الملك خالد
@gmail.com

تاريخ قبول البحث ٢٠١٣/١٢/١٧

تاريخ استلام البحث ٢٠١٣/٧/٨

ملخص

هدف البحث إلى تحديد معايير الجودة الشاملة لاستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب، وتحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مجالات التعليم والتعلم الفعال، ونشر الوعي بين أعضاء هيئة التدريس بأهمية هذه البرامج والانخراط فيها. ومن ثم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتحديد استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب. وأخيراً تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما معايير الجودة الشاملة في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب؟
٢. ما الاحتياجات التدريبية لعينة البحث في مجالات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب؟
٣. ما البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات عينة البحث في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

قام الباحثون بإعداد استبانة تضم مجموعة من الأسئلة والعبارات بغية الوصول إلى معلومات من عينة البحث لتحديد الاحتياجات التدريبية لبناء البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وتم التوصل إلى تحديد قائمة بمعايير الجودة الشاملة في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية، وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس، وذلك من أجل تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال مهارات التعليم والتعلم الفعال لتصميم البرنامج التدريبي المقترح. وتم تطبيق قائمة احتياجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد الخاصة باستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة وذلك على عينة مكونة من (١٦٠) من أعضاء الهيئة التدريسية ببعض الكليات النظرية (التربية - العلوم الإدارية - العلوم الإنسانية) وبعض الكليات العلمية (كلية الطب - العلوم التطبيقية - العلوم). وفي ضوء نتائج قائمة الاحتياجات التدريبية التي استهدفت تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة، قام الباحثون بتصميم برنامج تدريبي لتلبية تلك الاحتياجات.

مقدمة

الطلاب لتهيئتهم، وتمكينهم من المشاركة في الموقف التدريسي باستخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، حيث أن استخدام استراتيجيات تدريس مفيدة يزيد من استيعاب العقل للمعلومات المقدمة، كما تنمو بها القدرات والمهارات العقلية، ومن ثم ينمو التفكير.

وتعد إدارة الجودة الشاملة أحد المداخل الإدارية المعاصرة التي تلعب دوراً حيوياً ومتميزاً في مساعدة المنظمات على اختلاف مهامها وتنظيماتها البشرية على البقاء، والمنافسة في بيئة شديدة التعقيد،

في ضوء تطورات العصر الحالي ومستجداته، وتلبية للتغيرات الهائلة في نظام الجودة والتطور في عمليات التدريس واستراتيجياته بالتعليم العالي أصبح لزاماً الانتقال من طرق التدريس الاعتيادية إلى طرق تتلاءم مع عقل الطلاب ووجدانهم للوصول بهم لأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية في الأداء. لذلك يشير قلادة (٢٠٠٩) إلى أنه لا بد من الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريس تساعد على إثارة انتباه

المتخصصة في تقنيات التعليم والإنترنت، وطرق التدريس الحديثة وغيرها (الحايك والكيلاني، ٢٠٠٧، ١٤).

ومن خلال العرض السابق نلاحظ أنه على الرغم من أهمية امتلاك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة، إلا أن واقع نتائج الدراسات والبحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس تؤكد عدم توافرها لدى معظم أعضاء هيئة التدريس على الرغم من أهميتها، ومن هذه البحوث دراسة ماريو (VandeMerwe, 2012)؛ بيكيوت وبيكروكس (Becket, s&Brookes, 2008)؛ تيببيول وكاسيو (Tebabal, kahssay, 2011) حيث يرون حاجة ملحة لتفعيل استراتيجيات التعليم والتعلم المتمركزة حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة.

مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة في أن معظم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد لم يتلقوا تدريبات منتظمة أثناء الخدمة على مهارات استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال في ضوء معايير الجودة الشاملة؛ مما قد يؤثر سلباً على أدائهم التعليمي، ثم إن طريقة الإلقاء أو المحاضرة هي الطريقة الشائعة للتدريس، وهي طريقة لا تحقق النمو الأكاديمي أو العلمي الذي يساعد الطالب على أن يكون منافساً لأقرانه من خريجي المؤسسات التعليمية المناظرة، إضافة إلى عدم وجود برامج تدريبية معدة بشكل علمي في ضوء معايير الجودة الشاملة لتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس، على الرغم من أن أدبيات التربية، ومتطلبات الواقع، ومستلزمات التطوير والحصول على الاعتماد تحتم أهمية التدريب المستمر للتطوير المهني لعضو هيئة التدريس مما ينعكس على مخرجات العملية التعليمية، وتمتعها بالجودة الشاملة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وارتباط ذلك بتطوير منظومة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. ويمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيسي التالي:

"ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة؟"

وبصورة أكثر تحديداً فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما معايير الجودة الشاملة في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب؟
٢. ما الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في مجالات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب؟

وسريعة التغير والتحول مرتكزاً في ذلك على فلسفة التحسين المستمر، ومن خلال منهجية فكرية، وعلمية متكاملة الأدوات، والوسائل والمعايير والتقنيات يسودها ثقافة التميز رغبة في إرضاء الجميع وسعياً لتحقيق الأهداف على المستويين قصير المدى، وطويل المدى (أحمد، ٢٠٠٧، ١٠٣).

والجدير بالذكر أن بداية الاهتمام بالجودة في المؤسسات الجامعية الأمريكية والبريطانية على السواء كان وليد الشعور العام بضعف الأداء التعليمي، والشكوى المستمرة من أداء المؤسسات التعليمية، ويظهر ذلك التقرير الأمريكي المؤثر حول شروط التفوق (الامتياز) Condition of Excellence الذي يؤكد أن الاهتمام بالجودة في الكليات الجامعية يرجع إلى عدة أسباب منها: معدلات الرسوب العالية، والانحدار في مستوى أداء الطلاب، والتزايد والإفراط في المقررات المهنية يقابله النقص والانحدار في التعليم النظري والعملية، والانخفاض في مستوى دافعية المعلمين للحصول على التميز في أداء طلابهم، فضلاً عن استهلاك التجهيزات والمباني التعليمية، علاوة على محاولة الكليات الجامعية التحكم في مستوى مدخلاتها، مثل خصائص الطلاب المنتحقين بها (Peek, 1986).

ومن الملاحظ أن الصورة القائمة الآن في بداية الألفية الثالثة لأنموذج إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصناعية والخدمية عامة والتعليم الجامعي خاصة قد تبلورت نتيجة لجهود جمهور من الرواد الأوائل أمثال والترشيوارت، وديمنج، جوران، وكروسبي، وكثيراً غيرهم من المفكرين الذين أسهموا في وضع اللبنات الأولى لمباني نظرية إدارية شاملة قائمة على الجودة يمكن تطبيقها في المؤسسات الأخرى (محمد، ٢٠٠٧، ١١٢).

ومن ناحية أخرى ظهر توجه المعايير من أجل تطوير التعليم وتحديثه، والاهتمام بمحتوى التعليم والمستويات والتوقعات لأداء الطالب بهدف التوجه إلى تعميق مبدأ المساءلة (Accountability) التي تتطلب وجود مستويات معيارية يتم في ضوءها إجراء التقييم والمحاسبة في النظام التعليمي بجميع جوانبه (مطاوع، ٢٠١٠، ١).

ولذلك يمكن القول إن الوصول إلى تدريس عالي الجودة في الجامعات يتطلب برامج قوية للإعداد، وإن إصلاح التعليم، وتحديثه، وتطويره يتطلب معلماً ومحاضراً متطوراً في إعداده وتدريبه ورعايته، كونه أحد المدخلات الهامة في العملية التعليمية.

وحيث أن عضو هيئة التدريس حالياً لم يعد دوره مقتصرًا على نقل المعارف والمعلومات، بل تجاوز ذلك كثيراً حيث أصبح دور المتابع والمطلع على التجارب العربية والمحلية والعالمية، ودور الموظف لطرق التدريس الحديثة، ولمساعدة المعلم في القيام بهذه الأدوار كان لزاماً إعادة النظر في أسس اختياره، والتركيز على بعض المعايير الأخرى ذات الأهمية مثل حضور الدورات التدريبية

والتعلم الفعال، وتحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتوصيفها، وتقديم التصور المقترح للبرنامج التدريبي، وتقديم التوصيات والمقترحات.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس كافة بكليات جامعة الملك خالد بالمدينة الجامعية بإبها حيث تم تطبيق قائمة احتياجات الاحتميات الخاصة باستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة وقد بلغ عدد الاستبانة العائدة المكتملة التي خضعت للتحليل الإحصائي (١٦٠) استبانة من أعضاء الهيئة التدريسية من عدد من الكليات النظرية (التربية - العلوم الإدارية - العلوم الإنسانية) وبعض الكليات العلمية (كلية الطب - العلوم التطبيقية - العلوم).

مصطلحات البحث:

١. البرنامج التدريبي المقترح (Training Program) : يعرفه

الباحثون إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: مخطط ذو أهداف، وخطوات، وإجراءات محددة، ومنظمة يتم بناؤه في ضوء معايير الجودة الشاملة لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد.

٢. استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب: هي

مجموعة من الاستراتيجيات يكون فيها المتعلم المنتسب للكليات العملية والنظرية بجامعة الملك خالد محور العملية التعليمية حيث يقوم بأنشطة عدة تتصل بالعملية التعليمية مثل طرح الأسئلة، وفرض الفروض، والاشتراك في المناقشات، والبحث، والقراءة، والكتابة، والتجريب، والاكتشاف وغيرها، وتتنوع الاستراتيجيات حتى تواكب المواقف التعليمية المختلفة، ودور عضو هيئة التدريس بالجامعة هنا هو الموجه، والمرشد، والميسر للتعليم، والمنظم لبيئة التعلم.

٣. الجودة الشاملة: تعرف الجودة الشاملة في التعليم: بأنها

الحصول على منتج جديد من خلال تحسين مدخلات العملية التعليمية بوجه عام، بما تتضمنه من طالب وإدارة مؤسسة، ومبان، ومرافق، ومناخ عام داخل المؤسسة، وتحسين أداء المعلم، وأداء الطالب وأداء المؤسسة، وإجراءات العملية التعليمية، ومرجعاتها بما يسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية، ومن

أهمها خريج الجامعة (شمانه، ٢٠٠٥، ٢٠٠٠)

٣. ما البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

أهداف البحث

انطلاقاً من كون كلية التربية بيت الخبرة الرئيس بجامعة الملك خالد في المجالات التربوية والتعليمية، ويقع على كاهلها مسئولية إعداد برامج تدريبية للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس وتنظيمها، لذلك قام الباحثون بهذا البحث الذي يهدف إلى:

١. تحديد معايير الجودة الشاملة لاستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب.

٢. تحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مجالات التعليم والتعلم الفعال.

٣. نشر الوعي بين أعضاء هيئة التدريس بأهمية هذه البرامج والانخراط فيها.

٤. تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتحديد استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب.

٥. تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث الحالي في أنه:

١. محاولة لمواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس لتفعيل استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة.

٢. تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتدريب مهارات أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال، وتنميتها لتطوير أدائهم التدريسي.

٣. يزود البحث الحالي القائمين على تنظيم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ببرنامج معد في ضوء معايير الجودة الشاملة لتطوير أدائهم المهني لتحقيق النقلة النوعية في مخرجات التعليم.

٤. تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة.

منهجية البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في: مسح الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث، ووصف النتائج وتحليلها، وتحديد معايير الجودة الشاملة بمجال التعليم

والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي، والمرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها في مواقف عدة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ومراعاة الإمكانيات المتاحة بالمؤسسة، وتنمية مهارات التفكير، والعمليات العقلية العليا، وتحفيز المتعلمين على التعلم الذاتي، والتعلم للإتقان تتناسب وعدد المتعلمين) (قاسم وآخرون، ٢٠١١، ٢٠٨)

وفي ضوء ذلك يمكن القول إن القاسم المشترك بين الاستراتيجيات الجيدة للتعليم والتعلم أن يكون المتعلم هو: محور العملية التعليمية، والفاعل في اكتساب المعلومات، وليس مستقبلاً لها فحسب، والقائم على ممارسة الأنشطة، والمهام التعليمية، والمتأمل لسلوكه ومستواه، والمطور لأدائه في ضوء نتائج هذا التأمل، والمستمتع بالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، والمفكر الدائم في البحث عن المعارف، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، والمنتج للمعرفة، يسعى لمزيد من التعلم واكتساب المهارات، ميسراً لعملية التعليم والتعلم، وليس ناقلاً للمعرفة، حريصاً على بناء الشخصية المتكاملة لهم، ومحققاً لمواصفات الخريج الجيد، وحريصاً على إتاحة فرص التعلم الذاتي، والتعاوني لطلابه، ومراعياً للفروق الفردية فيما بينهم. وقد أجريت عدد من البحوث والدراسات المرتبطة بهذا السياق التي اهتمت باستراتيجيات التعليم والتعلم المتمركزة حول الطالب منها دراسة دونيليسكو (Donilescu, 2011) التي استهدفت التعرف إلى أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم المتمركز حول الطالب لدى عينة من الطلاب المعلمين في ثلاث كليات مختلفة يدرسون علوم زراعية، وطب بيطري بإحدى جامعات تيمسورا الغربية (West University of Timisoary) ومن أهم نتائجها زيادة الاتجاه الإيجابي لدى الطلاب المعلمين نحو استخدام هذه الاستراتيجيات. ودراسة كل من كيتا وتشاندراسيجران ورهايو (Rahayu, Chandrasegaran, Treagust, Kita, 2011) التي هدفت التعرف إلى أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجيات التعليم والتعلم المتمركز حول الطالب عن تحصيل عينة البحث لمفاهيم الأحماض والقواعد، وقد أجريت على عينة قوامها (٧٤) طالباً في إحدى المدارس الثانوية العام بأندونيسيا، وعلى مجموعتين (٣٦) مجموعة تجريبية درست باستخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول المتعلم و(٣٨) مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية (المتمركزة حول المعلم) واستخدم اختباراً تحصيلياً ومقياس اتجاه نحو استخدام هذا النوع من الاستراتيجيات، وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والاتجاه الإيجابي لدى المجموعة التجريبية. ودراسة كل من تيببول وكاسيو (Tebabal, kahssay, 2011) التي اهتمت بالتعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم المتمركزة حول الطالب على

٤. **معايير الجودة الشاملة:** تعرف معايير الجودة الشاملة بالتعليم الجامعي: بأنها تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم التي تتمثل في جودة الإدارة، وسياسة القبول للبرامج التعليمية من حيث (أهدافها - طرق التدريس المتبعة - نظام التقييم والامتحانات) جودة المعلمين - الأبنية - والتجهيزات المادية، بحيث تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة، وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين (علي، ٢٠٠٢).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١. اقتصر تحديد الاحتياجات التدريبية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المنتسبين لكليات الجامعة في العام الأكاديمي ١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ بالكليات العملية (الطب - العلوم التطبيقية - العلوم - الحاسب الآلي) والكليات النظرية (التربية - العلوم الإنسانية - المالية والإدارية).
٢. أعد التصور المقترح للبرنامج التدريبي لدى أعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التعليم والتعلم المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة ثلاثة محاور، هي: استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب، ومعايير الجودة الشاملة لاستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال، والبرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ودورها في التنمية المهنية لديهم.

أولاً: استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب:

يعد اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم عملاً معقداً، حيث يتطلب ذلك من المعلم التفكير والموازنة بين الاستراتيجيات المتاحة في ضوء عدد من المتغيرات المتشابكة كنتائج التعلم التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب، والخبرة السابقة لديهم، وميولهم واستعداداتهم، ويمكن للمعلم عن طريق استراتيجية مناسبة للتعليم والتعلم أن يحول المحتوى الدراسي إلى تصورات عقلية، وأن تصبح العملية استقصاءً بناءً بدلاً من أن تكون تلقيناً سلبياً، وأن يصبح المناخ الاجتماعي في قاعة الدرس أكثر خصوبة، وبيئة ممتدة بدلاً من أن تكون مقيدة. إن اختيار المعلم للاستراتيجية يتوقف على ما بحوزته من استراتيجيات، وعلى جهوده في تطويرها وفي التوصل إلى استراتيجيات جديدة، ويجدر الذكر أن المعلم الجيد يمكنه تطبيق مزيج من الاستراتيجيات معاً، أو استخدام إحداها طبقاً لطبيعة نواتج التعلم. ومن مواصفات الاستراتيجية الجيدة أن تتوفر فيها المعايير التالية: (تحقق نتائج التعلم المستهدفة، والشمول بحيث تتضمن جميع المواقف،

وفي ضوء ماسبق تأتي الحاجة إلى الدراسة الحالية في كيفية بناء تصور مقترح لبرنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في أثناء الخدمة، وتقديمه لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة. من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية تقدم تصوراً مقترحاً لبرنامج تدريبي حول استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة، التي تسعى جميع الجامعات إلى تفعيلها في ظل التطورات المتلاحقة لطبيعة العصر الحالي.

ثانياً: معايير الجودة الشاملة لاستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب:

تعد الجودة الشاملة مدخلاً استراتيجياً لتقديم أفضل خدمة ممكنة، وقد ارتبطت بالصناعة في نشأتها حيث ولدت باليابان، وذلك مع بداية العقد الخامس من القرن العشرين، ثم انتشرت بعد ذلك في شمال أمريكا، ودول أوروبا الغربية إلى أن أصبحت موضوع العصر حيث جاءت كرد فعل للرغبة في إصلاح الاقتصاد على المستوى العالمي بما أنها تمثل النموذج المنطقي للإدارة العلمية التي تتبنى فلسفة منع الخطأ، ونقل من الجهود المبذولة، وتقوم على فرق العمل لتحسين الجودة المستمرة، وتحقيق الكفاءة والفاعلية.

وقد بدأ الاهتمام في كثير من دول العالم المتقدمة في أواخر القرن الماضي الاتجاه نحو تحسين العمل، وتطوره في المؤسسات التعليمية التربوية، وأصبح الاعتماد كبيراً على معايير الأفضلية في مجال التعليم في هذه المؤسسات التي تعمل على تحسين مداخلتها، ومخرجاتها التعليمية، وكان ظهور ذلك رد فعل إيجابي لظهور حركة ضمان الجودة نظراً لما أبداه الأكاديميون من قلق حول جودة التعليم العالي الذي نجم عن عوامل كثيرة ومنها التنافس الدولي (معاد، ٢٠٠٧).

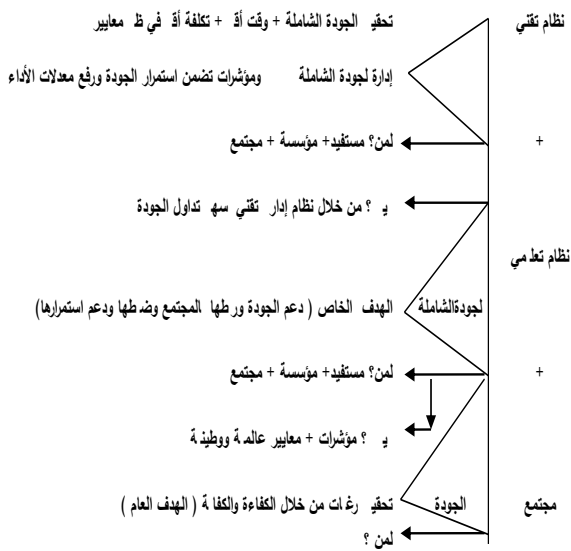
وتعد المستويات المعيارية للمنهج Curriculum Standards: مستويات معيارية لكل عنصر من عناصر المنهج من فلسفة وأهداف، ومحتوى، وطرق تدريس، ومصادر المعرفة التكنولوجية، وطرق التقييم، وأساليب تصميم المنهج لتحقيق الأهداف المرغوبة، والمستويات المعيارية للمتعلم Learner Standards وهي مستويات معيارية تؤكد على نتائج التعلم المتوقعة (Expected Learning Outcomes) أي ما ينبغي أن يعرفه المتعلم، ويقوم بأدائه، وما يكتسبه من قيم، واتجاهات نتيجة دراسته لمحتوى مجال معين (مطوع، ألفت محمد محمد، ١٢، ١١، ٢٠١٠) ومن العوامل التي أدت إلى ظهور توجه المستويات المعيارية في التعليم هو ظهور عدة مفاهيم جديدة في الأوساط التربوية مثل: التربية المستمرة Continuing

تحسين مهارات تفسير الرسوم المتحركة وإدراك مفاهيم الحركة المجردة لدى عينة من (٧٧) طالبا (٣٩ من الإناث) و (٣٨ من الذكور) بالصف التاسع بإحدى المدارس الأعدادية بإسبانيا، وقسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس بالاستراتيجيات المتمركزة حول الطالب، وضابطة تدرس بالمدخل المتمركز حول المعلم، ومن خلال تطبيق اختبارين أحدهما في مهارات تفسير الرسوم المتحركة، والآخر في إدراك مفاهيم الحركة، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في كل من مهارات تفسير الرسوم المتحركة، وإدراك مفاهيم الحركة المجردة أيضاً. ودراسة **تونسون وبولين وكوهي (Thompson, Bolin, Coe, 2012)** التي اهتمت بمقارنة أثر استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول المتعلم بنسبة (٥٠ %) واستخدام الاستراتيجيات نفسها بنسبة (٧٥ %) على تحصيل الطلاب في مقرر العلوم البيئية بإحدى جامعات تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، وكانت العينة قوامها (٢٩٩) طالبا، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تدرس حول المتعلم (٢١١) طالبا بنسبة (٥٠%)، بينما الأخرى بنسبة (٧٥%) وعدددهم (٨٢) طالبا، وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام الاستراتيجيات المتمركزة حول المتعلم بنسبة كبيرة في الفصول الكبيرة من تحصيل الطلاب في مقرر العلوم البيئية، و الاتجاه الإيجابي لديهم أيضاً نحو استخدام هذا النوع من الاستراتيجيات. ودراسة هندی (٢٠٠٢) استهدفت بيان أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية، وتقدير الذات، والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتقدير الذات والاتجاه، وقد أظهرت النتائج فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المفاهيم البيولوجية، وتنمية الاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل وتقدير الذات. ودراسة **جميل (Gambill, 2001)** استهدفت إعداد المعلمين لاستخدام الإنترنت عن طريق تصميم مقرر مقترح، وإعداده للإفادة من التقنية الحاسوبية - بوصفها وسيلة تعليمية - في اكتساب المهارات، والمعرفة اللازمة لطلاب كليات التربية ليكونوا قادرين على توظيف التقنية الحاسوبية في فصولهم.

دراسة (محمد، ٢٠٠٧) واهتمت بالتعرف إلى واقع الجودة في كليات التربية من خلال تطبيق بعض المؤشرات الكيفية تمثلت إحداهما عن أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف التعرف إلى مستوى رضاهم عن الأداء في كلياتهم، وأشارت بعض النتائج إلى عدم الرضا فيما يتعلق بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتوظيف استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية في تدريسهم، وتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي وارتياذ المكتبة، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لممارسة الأنشطة التعليمية.

استمرار تحسين الجودة، والمحافظة عليها من خلال العمل على تضافر عدد من المحاور كما يلي:

- أ. **الهيكل التنظيمي** ويتمثل في (ثقافة الجودة - وموارد مادية- وأساليب كمية وكيفية وجداول -خدمات).
- ب. **الإدارة الأفقية** (وتعنى الاتصال بين الإدارات لدعم التكامل في الأداء، وتوحيد الجهود لتحقيق أهداف جودة المؤسسة التعليمية.
- ج. **إدارة الموارد البشرية** (وتعنى تلبية احتياجات كل من القائمين على التعلم، ومتلقي الخدمات التعليمية، وضمان مخرجات جيدة فاعلة لنفسها ولمجتمعها)، والشكل (١) التالي يوضح الهيكل المقترح للجودة التعليمية) الليثي، (٢٠٠٩)



شكل (١) يوضح هيكل الجودة التعليمية المقترح لليثي، رشا جمال نور الدين، ١٥٠، ٢٠٠٩

باستقراء الشكل السابق يتضح أن هيكل الجودة التعليمية يعمل من خلال تضافر جهود ثلاثة عناصر هي: المجتمع، والنظام التعليمي، والنظام التقني. (اليثي، رشا جمال نور الدين، ٢٠٠٩) وتأسيساً على ما سبق يعرف الباحثون معايير الجودة الشاملة في البحث الحالي: بأنها تلك الشروط والمواصفات التي ينبغي توافرها في برامج إعداد الطلاب بالجامعة فيما يرتبط بالأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس الحالية، ومصادر التعلم، والتربية العملية، وأساليب التقويم، والإدارة، والمباني المدرسية، والتجهيزات المادية، وأعضاء هيئة التدريس، تلك الشروط التي تضمن جودة إعداد الطلبة، ويوضح الجدول التالي (١) بعض خصائص التعليم القائم على المعايير مقارنة بالتعليم الاعتيادي.

Education والتعليم مدى الحياة Lifelong Learning والتنمية البشرية المستدامة Sustainable Human Development والتربية المستقبلية Futures وتحليل ما تقدم، فقد تم التوصل إلى عدة حقائق مفادها ما يلي:

١. إن مصطلح الجودة الشاملة مصطلح حديث من حيث المسمى والمعايير التي يتضمنها ليدخل كافة المجالات، ويشمل ثلاثة جوانب رئيسية (الأغري، ٢٠٠٦، الليثي، ٢٠٠٩) هي كالتالي:
 - أ. **جودة التصميم Quality Designing**: وتعنى تحديد المواصفات والخصائص التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند عملية التخطيط للعمل.
 - ب. **جودة الأداء Quality Performance**: وهي الالتزام بتنفيذ الأعمال وفق المعايير المحددة .

ج. **جودة المخرج: Quality Output** وتمثل الحصول على المنتج والخدمات التعليمية وفقاً للخصائص المتوقعة.

٢. إن الجودة الشاملة تحمل مفهوماً واحداً ضمناً، وإن اختلف سياق التداول ألا وهي محاولة الاستثمار الأمثل للطاقات المختلفة بشكل جماعي متعاون، ومثالي لضمان التحسين والتطوير، والعمل بشكل سليم لتحقيق أفضل النتائج المرغوبة التي تحقق الرضا للجميع.

وعليه فالجودة التعليمية يقصد بها الحصول على منتج جيد بالمؤسسات التربوية والتعليمية يتمثل في خريجي تلك المؤسسات، بالإضافة إلى إسهامها في خدمة المجتمع، وتنمية البيئة وذلك من خلال تحسين المدخلات (نصر، ٢٠٠٥).

ويتفق الباحثون مع التعريفات السابقة، وانطلاقاً منها يقدمون هيكلًا مقترحاً للجودة التعليمية تتمثل أعمدته فيما يلي:

١. **الجودة Quality**: وهي الكفاءة المتوقعة الفاعلة في أداء الخدمات التي تعنى باحتياجات المستفيدين ورغباتهم، وتحدد الاستغلال الأمثل للطاقات سواء كانت بشرية أو مادية لتقديم أفضل خدمة ممكنة بأقل تكلفة .
٢. **الجودة الشاملة Total Quality**: حيث تتفق الجودة والجودة الشاملة في الاهتمام بتحسين كل عناصر النظام التعليمي وتجويدها (مدخلات وعمليات ومخرجات) إلا أن الجودة الشاملة تبلور الهيكل التنظيمي الشامل للجودة فتوزع المسؤوليات والصلاحيات.
٣. **إدارة الجودة الشاملة (T.Q.M) Total Quality Management** : وهي الاستراتيجية التي تسهم في دعم

جدول (١) خصائص التعليم القائم على المعايير مقارنة بالتعليم الاعتيادي (قاسم وآخرون، ٢٠١١، ١٨٥)

التعليم القائم على المعايير	التعليم الاعتيادي
- التعليم متمركز حول المتعلم واحتياجاته، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد	- التعليم متمركز حول المعلم
- يهتم بمدخلات العملية التعليمية، وعملياتها بما ينعكس على مخرجاتها	- يهتم بمخرجات العملية التعليمية فقط
- تتوافر نواتج تعلم ينبغي تحقيقها لدى المتعلم، وتتناول جميع جوانب شخصية المتعلم	- تتوافر عادة أهداف متوقعة يمكن أن تتحقق، وتتناول الأهداف في أغلبها المعارف والحفائق
- التعليم غير نظامي ليس له وقت محدد يركز على إحداث التعلم، بغض النظر عن عدد الموضوعات	- التعليم نظامي له وقت محدد، ويغطي عددا معينا من الموضوعات في إطار محتوى دراسي معين
- التقييم يكون محكي المرجع، ويركز على قياس جميع جوانب الشخصية، ويكون مصاحباً لعملية التعليم والتعلم	- التقييم عادة يكون جماعي المرجع، ويركز على قياس المستويات المعرفية الدنيا، ويتم في نهاية تدريس موضوعات محددة.
- تتم محاسبية المؤسسة التعليمية في ضوء مدى استيفائها للمستويات المعيارية لدى خريجها	- تتم محاسبية المؤسسة التعليمية في ضوء نسب الغياب والحضور، والنسب المئوية لعدد الناجحين

ج. تسجيل نتائج التقييم، وتقديرها من أجل تحليلها، وتقييمها للتعرف إلى مدى فعالية الاستراتيجية المستخدمة، واتخاذ قرارات في ضوء معيار الدراسة.

د. تحليل معلومات التقييم التي تم جمعها قبل التعليم وأثنائه لفهم مدى تقدم كل طالب، وأخذ ذلك في الاعتبار عند التخطيط للتعليم في المستقبل.

هـ. تقييم فعالية التعليم.

و. تقييم فعالية الاستراتيجية، والمنهج.

٤. أنشطة ترتبط باندماج عضو هيئة التدريس في الجامعة، وابتخاذ القرارات فيها عن طريق المشاركة في تطويرها وفق معايير الجودة والاعتماد وتتضمن الأنشطة التالية:

أ. المشاركة في برامج الجودة والاعتماد الأكاديمي من أجل التطوير المهني، وتطوير البرامج، والخطط الدراسية، ونتائج التعلم.

ب. تقييم توصيف المقررات وتطويرها في ضوء معايير الاعتماد والجودة.

ج. أنشطة أخرى ذات صلة.

٥. أنشطة ترتبط باندماج عضو هيئة التدريس في المجتمع الأكبر للأعضاء وتتضمن:

أ. يخدم في لجنة قومية مسئولة عن تطوير أهداف التعليم، وطرق التقييم المرتبطة بها، والاستراتيجية التعليمية والتدريبية التي حققت تلك الأهداف في إطار معايير الجودة الشاملة.

ب. يسهم في مراجعة مدى مناسبة أهداف الطالب التعليمية، واستراتيجيات التعليم والتعلم المتمركز حول الطالب

ج. يفسر نتائج برامج تعليم وتعلم الطالب في ضوء المعايير المحلية والعالمية.

د. وتمثل المعايير إطاراً أو مواد مفاهيمية يمكن اشتقاق مهارات معينة منها، ويتوقع تحسين هذه المعايير، وتطويرها من خلال تطبيقها واستخدامها، وتتكون من مكونين هما: المكون المعرفي ومكون الأداء (السلوكي).

ثالثاً: البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب:

نتيجة للدور البارز لعضو هيئة التدريس بالجامعة في العملية التعليمية كانت الحاجة إلى الاهتمام، والعناية ببرامج التدريب في أثناء الخدمة بصورة واضحة، وولية لكي تحقق النمو المهني، ورسالتها المنشودة في إعداد جيل مثقف، ومدرك لمتغيرات العصر، ولديه القدرة على الإلمام بالتطورات العلمية والتقنية. وأحد أهداف هذا البحث تنمية النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، وخاصة فيما يتعلق باستخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول

ويمكن وصف الدور الذي يقوم به المعلم أو عضو هيئة التدريس ومسئوليته المهنية لاستخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال في تحقيق الأهداف التعليمية في ضوء الأنشطة التالية:

١. أنشطة تحدث قبل عملية التعليم وتتضمن هذه الأنشطة:

أ. فهم الخلفيات الثقافية للطلاب واهتماماتهم ومهاراتهم وقدراتهم أيضاً.

ب. فهم دافعية الطلاب واهتماماتهم.

ج. توضيح نتائج الأداء المتوقعة من الطلاب.

د. التخطيط لتنفيذ الاستراتيجية في صورة جماعية أو فردية.

٢. أنشطة تحدث أثناء عملية التعليم وتتضمن هذه الأنشطة:

أ. توجيه تقدم الطالب نحو الأهداف التعليمية.

ب. تحديد مقدار التقدم والصعوبات التي يمر بها الطلاب في التعلم أيضاً.

ج. تكييف التعلم وتنظيمه.

د. تقديم التعزيز والتغذية الراجعة.

هـ. دفع الطلاب للتعلم، والتفاعل مع مكونات بيئة التعلم.

و. الحكم على مدى تحقيق الطالب لنتائج التعلم.

٣. أنشطة تحدث بعد تدريس جزء تعليمي معين، وتتضمن هذه الأنشطة كل من:

أ. وصف إلى أي مدى حقق كل طالب الأهداف التعليمية قصيرة الأمد أو طويلة الأمد.

ب. توضيح نقاط القوة والضعف المبنية على نتائج التقييم للطلاب أثناء تنفيذ الاستراتيجية وبعدها.

٢. تجديد معلومات أعضاء هيئة التدريس، وتمييزها، وتمكينهم من الوقوف على التطورات الحديثة في المجال.
 ٣. استخدام الأساليب الحديثة في التدريس مثل: التعليم المبرمج، والتدريس المصغر، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي وغير ذلك.
 ٤. تدريب أعضاء هيئة التدريس على تقنيات التعلم الذاتي، وأساليبه، وتمكينهم من ممارسة التعلم المستمر.
 ٥. يُكسب أعضاء هيئة التدريس معارف ومهارات واتجاهات ذات علاقة مباشرة بالعمل مما يطور أدوارهم.
 ٦. يُكسب أعضاء هيئة التدريس ثقة بنفسه، وقدرة على العمل دون الاعتماد على الآخرين.
 ٧. يُمنّي لدى أعضاء هيئة التدريس المرونة، والقدرة على التكيف في حياته العملية.
 ٨. يمكن خفض النفقات، والهدر فزيادة المهارات، والكفاءات تؤدي إلى تقليل نسبة الأخطاء بالعمل.
- ومن هنا يمكن القول إن البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث ستكون له أهمية مفيدة لأعضاء هيئة التدريس في جميع التخصصات بالجامعة، ويمكن أن يساعد على رفع مستوى أدائهم التدريسي، والمهني في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتحسين اتجاهاتهم وصلف مهاراتهم التعليمية، وزيادة معارفهم، ومن ثم الارتقاء بالمستوى العلمي والمهني والثقافي لهم.

رابعاً: أساليب التدريب الفعال:

إن نجاح التدريب أثناء الخدمة يتوقف على اختيار الأسلوب الأمثل، والمناسب لنوع البرنامج التدريبي، وأهدافه، وطبيعة المتدربين، ويُفضل استخدام أكثر من أسلوب تدريبي لضمان مشاركة المتدربين بفاعلية وجدية، ومن أساليب التدريب الفعال:

١. أسلوب المحاضرة: وتعد المحاضرة من أكثر الأساليب التدريبية شيوعاً في البرامج التدريبية.
٢. أسلوب حلقات النقاش: المناقشة أسلوب مناسب لتحسين الفهم، وتعميقه من خلال الحوار المفتوح بين المدرب والمتدرب حول موضوعات معينة لفهمها، وتتميز حلقات النقاش بعدد من الخصائص منها أنها:
 - ١- تثير اهتمام المتدربين وانتباههم مما يقلل من السرحان.
 - ٢- تجعل المتدرب إيجابياً طوال النقاش.
 - ٣- تزيد من ثقة المتدرب بنفسه.
 - ٤- تنمي روح التعاون، والتنافس الشريف بين المتدربين.
 - ٥- تساعد على توطيد العلاقة بين المدرب والمتدرب.

٣. أسلوب التدريس المصغر: التدريس المصغر أحد أساليب التدريب التي تقوم على تقسيم الموقف التعليمي إلى مواقف تدريسية صغيرة محددة المدة، مع كاميرات فيديو لتسجيل العملية

الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة من خلال تصميم برنامج تدريبي مقترح صمم لذلك، وفي هذا المحور سوف يورد الباحثون بعض الملاحظات عن البرنامج التدريبي كفهومته، ودواعيه، وأهدافه، وأهميته، ومبادئه، وأنواعه، وأساليبه، والاتجاهات الحديثة في التدريب، والتدريب وتنمية مهنية عضو التدريس، وتصميم البرامج التدريبية.

أولاً: مفهوم التدريب أثناء الخدمة.

تهدف برامج التدريب أثناء الخدمة إلى زيادة الكفاية المهنية، وتنمية القدرات الذهنية، والعملية من خلال تزويد المتدربين بالمعلومات، والمهارات، والاتجاهات، وذلك للارتقاء بالأداء الوظيفي للأفضل بناءً على الاستفادة من تجارب الأفراد بعد ممارستهم العمل، واكتسابهم قدرًا من التعليم (الشاعر، ٢٠٠٥).

ويعرفه الشهراني (٢٠١٣) بأنه: خطة شاملة ذات أهداف محددة، ومحتوى منظم، وخطوات إجرائية متتابعة، تتمثل في مجموعة من الاستراتيجيات، والأساليب، والأنشطة الهادفة والمخططة والمنظمة والمقصودة؛ لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية. ويعرفه الباحثون في البحث الحالي بأنه: مخطط ذو أهداف محددة وخطوات واضحة، وإجراءات منظمة يتم بناؤه في ضوء معايير الجودة الشاملة لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد.

ثانياً: أهداف التدريب أثناء الخدمة.

ويرى كل من (محمد، ٢٠٠١؛ راشد، ٢٠٠٢، الحفاشي، ٢٠١١، الفحطاني، ٢٠١٣، الأنصاري، ٢٠٠٠؛ قنديل، ٢٠٠١؛ الطعاني، ٢٠٠٧؛ عبد السمیع وحواله، ٢٠٠٥) أن من أهداف التدريب التربوي أثناء الخدمة ما يلي:

١. جعل عضو هيئة التدريس في موقف المخطط للتدريب، وليس المستقبل فقط، وذلك من خلال قيامه بتحديد احتياجاته التدريبية.
٢. جعل التدريب عملية ذاتية ترتبط بالإحساس الشخصي والحاجة للنمو.
٣. جعل أعضاء هيئة التدريس يفكرون في الموقف التدريسي أكثر مما يفكرون في غيره من الواجبات الأخرى كالإدارة وضبط النظام.
٤. تعرف أعضاء هيئة التدريس إلى الحديث من الاستراتيجيات وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وتقنيات التعليم.
٥. تنمية أعضاء هيئة التدريس: أكاديمياً، ومهنياً، وشخصياً، وتقنياً.

ثالثاً: أهمية التدريب أثناء الخدمة.

في ضوء الأدبيات التي تناولت بالتحليل، والدراسة مسألة تدريب المعلم، وتتميمته المهنية يمكن تحديد أهمية التدريب فيما يلي:

١. تحقيق النمو المستمر للمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس، وزيادة مقدرتهم على الإبداع والتحديد.

للتطورات التربوية الحديثة، لذا يهتم المسؤولون بضرورة مناسبة هذه البرامج ومن أهمها ما يلي:

١. التدريب القائم على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة

التدريس: يعتمد تقدير الاحتياجات التدريبية على تحديد الوضع الحالي لما يحتاجه أعضاء هيئة التدريس من معارف، ومهارات، ومقارنته مع الوضع المستهدف لاكتشاف التناقض، وذلك من خلال حصر جوانب الضعف في أداء المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس في مجال ما، ومقارنتها مع ما ينبغي أن يكون لتحديد أهم احتياجاتهم التدريبية، وذلك لرفع مستوى أدائهم.

٢. التدريب الموجه نحو العمل: يُعد من أبرز الاتجاهات الحديثة

في مجال إعداد أعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم أثناء الخدمة، فاتجاه التدريب نحو الحاسوب من أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم، ويكون ذلك عن طريق حضور المتدرب لحلقة نقاش، أو قراءة موضوع المحاضرة بطريقة ذاتية، ثم الاتجاه نحو الحاسوب ليقدم له التدريبات، والتمرينات، والتقييم حتى يتأكد من اكتسابه لجوانب التعليم المرغوبة.

٣. التدريب القائم على الكفايات: يعد اتجاه الكفايات من أبرز

الاتجاهات السائدة في برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس فهو يعكس أهدافاً تربوية محددة فرضها عامل الالتزام، والمسؤولية بتحقيق الأهداف، وتأكيد ملاءمة البرنامج لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال تحديد الكفايات المطلوبة بشكل واضح ثم إلزام أعضاء هيئة التدريس بالمسؤولية للوصول لهذه المستويات، ويكون المدرب مسؤولاً عن التأكد من تحقيق هذه الأهداف باكتساب المتدربين لمجموعة من المعارف، والمهارات، والاتجاهات من خلال البرامج التدريبية.

ومن خلال ما سبق يتضح التنوع في الاتجاهات الحديثة لتدريب أعضاء هيئة التدريس في أثناء الخدمة بهدف الرفع من أدائهم، وتطوير معارفهم، ومهاراتهم لتحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية، وخاصة تدريبهم وفق احتياجاتهم التي يرغبون في التدريب عليها، وهذا بعد ذاته اتجاه مميز في التدريب لما له من دور هام، وبالغ في تلبية رغبات المتعلمين، وفي البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث تم الاعتماد على التدريب القائم على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

سادساً: تصميم البرامج التدريبية.

١. تحديد أهداف البرنامج التدريبي: وتعد عملية تحديد أهداف البرنامج التدريبي هي الخطوة الأولى في مجال وضع البرنامج التدريبي، وتصميمه، وترتبط هذه العملية بتخطيط الاحتياجات

التعليمية، حيث يمكن عرضها بعد ذلك ليعرف المتدرب أخطاءه، ويعدل سلوكه في المرة الأخرى، وهكذا حتى يصل إلى درجة الإتقان للسلوك الصحيح.

٤. أسلوب الندوات: يُعد أسلوب الندوات من الأساليب الفعالة في الدورات التدريبية، لأنه يتميز بتفاعل المعلمين المتدربين مع الأساتذة المدربين، والاندماج معهم حيث تُعد المناقشة هي أساس هذا الأسلوب من خلال التبادل اللفظي المنظم، والتعبير عن الأفكار بين المدرب، والمعلمين المتدربين، وبالتالي ينقل هذا الأسلوب هؤلاء المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس المتدربين من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي، وذلك لإبداء الرأي، والمقترحات، وتقديم بعض حلول المشكلات المطروحة.

٥. أسلوب العصف الذهني (استمطار الأفكار): يُستخدم هذا

الأسلوب لتدريب مجموعة صغيرة من المتدربين بحيث يشارك المتدربون في نقاش مباشر لحل مشكلة معينة، وذلك من خلال طرح أفكار، وآراء وليدة اللحظة دون وجود تقييم لها في تلك اللحظة، مما يتيح للمشارك طرح عدد من الأفكار لعدم وجود مانع يعيقه بهدف الوصول لحل مشكلة مطروحة، أو معالجة موقف ما.

٦. أسلوب التدريب العملي: وهذا النوع من أساليب التدريب إما أن

يكون تدريباً ذاتياً تتم فيه عملية التدريب بصورة فردية، أو عن طريق تدريب مبرمج يعتمد على قدرات، وإمكانات المتدرب، أو تدريباً جماعياً تفرضه طبيعة التدريب، فالتدريب العملي ما هو إلا تطبيق للمعارف، والمهارات عملياً للوصول لدرجة الإتقان من خلال المحاولة والخطأ، حيث إنه يتم من خلال ممارسة العمل بشكل مباشر وفق الخطوات التي صممها معدو البرنامج التدريبي، أو عن طريق المحاكاة، والمشاهدة، ويتم غالباً في مراكز التدريب، والورش، والمعامل، والمصانع، والحقول فهو تمثيل حقيقي للواقع العملي .

٧. أسلوب ورش العمل: يتضمن هذا الأسلوب أكثر من أسلوب

تدريب، فهو يستخدم المحاضرة، والنقاش، والعروض العلمية، ويهدف إلى إكساب المتدربين المعارف، والمهارات، والاتجاهات في جانب مهم من جوانب عمل المتدرب.

من خلال العرض السابق لأنواع التدريب الفعال فإن الباحثين سيستفيدون منها في تضمينها البرنامج التدريبي المقترح.

خامساً: الاتجاهات الحديثة في التدريب أثناء الخدمة:

يسعى المدربون من خلال تصميم البرامج التدريبية إلى نقل المعلومات، والخبرات الجديدة لجعل أعضاء هيئة التدريس مواكبين

وطريقة تمثيل الأدوار، والمشاكل التربوية، وتبادل الزيارات، والدروس التطبيقية النموذجية، والحصص المتلفزة، والمؤتمرات، وأسلوب دراسة الحالة، وأسلوب التدريب المبرمج، وأسلوب البحث العلمي، وأسلوب العصف الذهني، والتعلم الإلكتروني.

٤. **تنفيذ البرنامج التدريبي:** بعد أن يتم تصميم البرنامج التدريبي، يصبح جاهزاً للتنفيذ، ويأتي بعد ذلك دور إدارة البرنامج للقيام بمجموعة من الخطوات التي تؤدي إلى توفير المستلزمات، والإمكانات الضرورية لتهيئة البيئة التدريبية بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرسومة، ويمكن تصنيف تلك الخطوات إلى ثلاث مجموعات هي:

١. قبل التنفيذ.

٢. أثناء التنفيذ.

٣. ما بعد التنفيذ.

ويرى الباحثون أن مرحلة التنفيذ مرحلة مهمة، ونقله نوعية في البرنامج، حيث يتم الانتقال من مرحلة التطوير، والتخطيط النظري إلى التنفيذ العملي، وكلما كانت خطوات التنفيذ واضحة، وبينة ساعد ذلك على نجاح البرنامج، يضاف إلى ذلك متابعة الجهة المشرفة على التنفيذ والتزامها بالخطوات المرسومة.

٥. **تقييم البرنامج التدريبي:** تعد هذه العملية من أهم مراحل البرنامج التدريبي، إذ من خلال هذه العملية يمكن تحديد التغيرات التي يقصد تحقيقها، وهذه العملية ضرورية للتأكد من مدى تحقيق أهداف البرنامج التدريبي، ومدى صلاحيته لتلبية الاحتياجات التدريبية التي صمم من أجلها.

الخطوات الإجرائية للبحث

أولاً: **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو " ما معايير الجودة الشاملة في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب؟**

تم تحديد قائمة بمعايير الجودة الشاملة في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس، وذلك من أجل تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال مهارات التعليم والتعلم الفعال لتصميم البرنامج التدريبي المقترح وتشمل معايير الجودة الشاملة لاستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال كما يلي:

المعيار الأول: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس ذوي مهارة في اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لاتخاذ القرارات التعليمية.

تعد المهارات الخاصة باختيار استراتيجيات التدريس المناسبة فنياً، وتطبيقها متطلباً قليباً لاستخدام المعلومات، وتوظيفها بطريقة

التدريبية الذي يحدد الخصائص، والقدرات، والمهارات المراد إكسابها للمتدربين، ونوعية البرامج التدريبية المطلوب توفيرها ومحتوياتها، وهناك أهداف عامة، وأهداف خاصة للبرنامج التدريبي، فالأهداف العامة للبرنامج تشير إشارات عامة إلى مجالات التغيير في أداء المتدربين، والأهداف الخاصة منبثقة، ومشتقة من الأهداف العامة، وهي أهداف قابلة للقياس والتحقق في سلوك المتدربين وأدائهم، فالتدريب لا يمارس في حدود ضيقة تقتصر على التنمية الذاتية للمشاركين المتدربين، وإنما يمتد إلى أهدافه النهائية التي تجعل منه تدريباً للجميع، وتعود فائدته على العملية التربوية بكاملها

ويرى الباحثون أن تحديد أهداف البرنامج التدريبي من الأهمية بمكان؛ وذلك لنجاح البرنامج التدريبي، وينبغي أن تتبع تلك الأهداف من حاجات المتدربين الفعلية، وأن يراعى في رسم الأهداف التربوية للبرنامج الأسس والقواعد التي يجب أن تراعى في كتابة الأهداف، وأن تكون قابلة للقياس، ومرحلية التحقيق، وغيرها من الأسس المهمة من أجل الوصول إلى نتائج مرغوبة وملموسة.

٢. **اختيار محتوى البرنامج التدريبي:** ويقصد بمحتوى البرنامج

التدريبي كل ما يقدم للمتدربين من موضوعات، وأنشطة تم اختيارها في ضوء أهداف البرنامج التدريبي، ويتم ذلك من خلال ترجمة الأهداف إلى موضوعات تدريبية، وسلسلة من الدروس التي يضمن تحقيقها، وبالتالي فإن نوعاً واحداً من الموضوعات التدريبية قد لا يلبي أهداف البرنامج، بل لا بد من تنوع محتوى البرنامج التدريبي بما يحقق جميع أهداف البرنامج التدريبي.

٣. **أساليب تنفيذ البرنامج التدريبي:** هي الأساليب المستخدمة لتنفيذ التدريب، وهناك من يسميها طريقة، وهناك من يسميها أساليب، وقد صنفها الخطيب (٢٠٠٨، الشهراني، ٢٠١٣) إلى صنفين رئيسين حسب تنفيذها على المتدربين أنفسهم وهما:

أ. **طرق تدريبية وأساليب جماعية:** وهي التي تستغل العلاقات الجماعية، والتعاون بين الأفراد، وتُنفذ على عدد من المتدربين يختلف عددهم من حين لآخر، وهي الأساليب الأكثر استخداماً في التدريب.

ب. **طرق تدريبية وأساليب فردية:** وهي التي تهدف إلى تدريب المتدربين على بعض المهارات الخاصة، أو تدريب معين جديد ذي طبيعة خاصة لا يمكن أدائه إلا لفرد واحد، وفي مكان العمل ذاته.

وتوجد عدد من الأساليب التدريبية التي تهدف إلى تزويد المتدرب بالمهارات، والمعارف، والخبرات الجديدة والدافعية، وتتنوع هذه الأساليب وتأخذ صوراً متعددة منها ما يختص بالتدريب الفردي، ومنها يختص بالتدريب الجماعي ومن تلك الأساليب: أسلوب المحاضرة،

- يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب مختلفة للتساؤل لينمي مستويات للتفكير.
- يؤكد عضو هيئة التدريس على الاتصال كأداة للتعلم من خلال المناقشة، والاستماع، والتعاون، والتجاوب مع الآخرين.
- يربط عضو هيئة التدريس المفاهيم الجديدة بالمعرفة السابقة للطلاب، وخبراته.
- ينمي وعي الطلاب بعمليات التفكير لديهم، وينمي التأمل لديهم لبناء معرفة جديدة.

المعيار الثالث: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس ذوي مهارة في تطبيق استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال في إطار تنفيذ خطة التدريس وتفسير نواتج التعلم.
وأعضاء هيئة التدريس ممن يتوفر لديهم هذا المعيار سوف تتوفر لديهم المهارات المفاهيمية والتطبيقية التالية:

١. يؤكد عضو هيئة التدريس أساليب حل المشكلات، وطريقة المشروعات، والتعلم الذاتي، والتعلم النفاخلي، والبنائي، واستراتيجيات التعلم النشط، وذلك لتأكيد نتائج البحوث على فعاليتهم.
٢. يشرك عضو هيئة التدريس الطلاب في عملية التعلم، ويؤكد التعلم المتمركز حول الطالب
٣. يستخدم عضو هيئة التدريس فرص التعلم التعاوني داخل بيئة التعلم
٤. يشجع عضو هيئة التدريس الطلاب على البحث، والاستقصاء والتعلم الذاتي

المعيار الرابع: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس ذوي مهارة في استخدام نتائج استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال عندما يتخذون قرارات عن الحالات الفردية من الطلاب، وتخطيط التدريس وتطوير المقررات في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وأعضاء هيئة التدريس الذين يتوفر لديهم هذا المعيار قادرون على:

١. استخدام معلومات التقييم التراكمية لتنظيم خطة تعليمية سليمة لتحقيق النمو التعليمي للطلاب، وتخطيط التعلم وتقييمه
٢. أن يكون التقييم مكونا للعمليات التدريسية
٣. تأكيد التغذية الراجعة، وتقييم الطلاب، والاحتفاظ بملفات وسجلات دقيقة
٤. تنظيم البيئة التعليمية التي تساعد على التعلم الفعال
٥. تبني استراتيجية تدريسية بناء على خبرات الطلاب السابقة.
٦. توفير قدر ملائم من الدافعية للطلاب.

جيدة لتدعيم اتخاذ القرارات التعليمية، ويجب على أعضاء هيئة التدريس أن يكونوا على وعي بمعايير اختيار استراتيجيات التدريس في ضوء الخطط التعليمية

وأعضاء هيئة التدريس الذين يتوافر لديهم هذا المعيار يمتلكون المهارات المفاهيمية والتطبيقية التالية:

- أ. يراعي المبادئ والأساليب التابعة لمداخل التدريس المتنوعة التي تجعل من الطالب مركز العملية التعليمية التي تشمل التساؤل، وحل المشكلات، وكتابة التقارير البحثية، وتفعيل المعرفة السابقة، والتفكير في تعلم الطلاب.
- ب. يربط بين الاستراتيجيات التدريسية، والأهداف التعليمية والتقييم، وأنواع التعلم التي يمكن تمهيتها
- ج. يستخدم المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم التي تساعد على التعلم الفعال.
- د. يحدد احتياجات الطلاب واهتماماتهم المتنوعة.
- هـ. فهم طبيعة الفروق الفردية بين الطلاب لتتبع الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة

المعيار الثاني: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس ذوي قدرة في تطوير مهارات التعليم والتعلم المناسبة لاتخاذ القرارات التعليمية ومنها المهارات المفاهيمية والتطبيقية التالية:

- يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارة التخطيط لجمع المعلومات التي تسهل اتخاذ القرارات من خلال فهم ماهية الاتصال اللفظي، وغير اللفظي كأداة للتعلم.
- يستخدم عضو هيئة التدريس استراتيجيات تدريسية متنوعة تمكن الطلاب من اكتشاف المفاهيم، وتنمي الفهم العميق للمحتوى العلمي، وتتوافق مع الأهداف التعليمية.
- يحدد عضو هيئة التدريس الأهداف العامة والإجرائية لتدريس المحتوى العلمي الملائم لطبيعة طبيعة المتعلم.
- يصمم تدريس الموضوعات بحيث تمكن الطالب من الانخراط في الأنشطة التعليمية التعليمية التي تنمي مهارات حل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداع.
- يصمم عضو هيئة التدريس أنشطة تعليمية، وتعلمية توفر فرص التعلم للطلاب والمفاهيم المكتسبة.
- يستخدم عضو هيئة التدريس مادة تعليمية، وتكنولوجيا التعليم التي تساعد الطلاب على التفكير، والفهم العميق للمفاهيم في المجال والتخصص.
- يتبنى عضو هيئة التدريس أدوارا مختلفة في العملية التعليمية تعتمد على طبيعة الأهداف التعليمية والمحتوى الأكاديمي مثل: (ميسر للعملية التعليمية، ومتخذ القرار، ومدير للعملية التعليمية، وأنموذج خاصة عند تعليم المهارات).

العلم، ومدخل الاكتشاف، والمدخل البيئي، ومدخل التفكير الابتكاري، ومدخل خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية، ومدخل التعلم التعاوني، واستراتيجيات التعلم البنائي، ومدخل الذكاءات المتعددة، والمداخل البحثية مثل أسلوب حل المشكلات والاستقصاء، والتقارير البحثية، والتعلم الذاتي.

وقام الباحثون بإعداد استبانة تضم مجموعة من الأسئلة، والعبارات بغية الوصول إلى معلومات من عينة البحث، تُساهم في بناء البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة الشاملة.

أ. الهدف من الاستبانة: تحديد الاحتياجات التدريبية لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة الشاملة

ب. الصورة الأولية للاستبانة: اعتمد الباحثون في تصميم أداة البحث وبنائه (الاستبانة) على مجموعة من المصادر، والخبرات المختلفة ومنها: الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، وخبرة الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومراجعة مفردات، وأهداف الدورات التربوية المقدمة لأعضاء الهيئة التدريسية، والدراسة الاستطلاعية التي أعدها الباحثون في صورة بطاقة ملاحظة أثناء إعداد خطة المشروع البحثي التي شملت (١٠) من أعضاء الهيئة التدريسية، ومما سبق تم التوصل إلى قائمة الاحتياجات التدريبية لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة الشاملة في صورتها الأولية وتحتوي على (٥٠) عبارة مقسمة إلى خمسة مجالات.

ج. تحديد صدق الاستبانة (قائمة الاحتياجات التدريبية): للتأكد من صدق أداة البحث (الاستبانة) قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقد حظيت الاستبانة بموافقة أكثر من (٨٠٪) من المحكمين على مجالاتها وفقراتها، وكانت لديهم بعض الملاحظات حول مجالات الاستبانة، وفقراتها، واقتروا بعض التعديلات في الصياغة، وتوزيع العبارات على المجالات الخمسة دون حذف أو إضافة وكان الغرض من التحكيم إبداء الرأي حول: مدى مناسبة مجالات الاستبانة لموضوع البحث، مدى مناسبة الاحتياج التدريبي المندرجة تحت كل مجال، مدى وضوح العبارة المندرجة تحت كل مجال.

٧. استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تناسب كفاياتهم، واستعداداتهم في ضوء نتائج التعلم.

ثانياً: ولإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو " ما الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في مجالات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب؟

بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة والأدبيات والنظريات الحديثة من خلال مصادر معرفية متعددة، تم إعداد قائمة بالموضوعات التي يجب أن يتدرب عليها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد التي يعتقد أنهم بحاجة، وذلك في ضوء معايير الجودة الشاملة للتعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب، وتمثلت هذه القائمة في الموضوعات التالية:

١. احتياجات في مجال التخطيط وفق التعلم المتمركز حول الطالب:

- تحليل المحتوى لتحديد الأهداف الإجرائية للموضوع الدراسي
- تحديد طريقة التدريس أو الاستراتيجية الملائمة للأهداف والمحتوى
- تحديد أنشطة التعليم والتعلم الملائمة للأهداف والمحتوى.
- اختيار مصادر التعليم والتعلم الملائمة للأهداف
- تحديد أساليب التقييم المناسبة لأهداف تدريس الموضوع أو المقرر.

٢. الاحتياجات في مجال التنفيذ:

- اختيار أنشطة التمهيد الملائمة.
- اختيار الأمثلة الواضحة لشرح المفاهيم الأساسية.
- اختيار التدريبات التي تناسب قدرات الطلاب.
- اختيار أنماط التفاعل اللفظي الفعالة
- استخدام استراتيجيات التساؤل المناسبة.
- استخدام الأسئلة ذات المستويات المعرفية المناسبة للطلاب
- اختيار أنشطة العلق المناسبة
- اختيار بنود تقييم مناسبة للأهداف.

٣. الاحتياجات الخاصة بالاستراتيجيات والمداخل والطرق التدريسية.

- اختيار الاستراتيجية أو الطريقة المناسبة لأهداف تدريس الموضوع، والمحتوى العلمي
- اختيار الطرائق أو الاستراتيجيات التي تتمركز حول المتعلم التي تناسب المستوى الأكاديمي للطلاب مثل: مدخل دورة التعلم بأنواعها المختلفة، ومدخل عمليات

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما معايير الجودة الشاملة في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب؟

تم تحديد قائمة بمعايير الجودة الشاملة في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب من خلال الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس، وذلك من أجل تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال مهارات التعليم والتعلم الفعال لتصميم البرنامج التدريبي المقترح، وشملت معايير الجودة الشاملة لاستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال كما يلي:

المعيار الأول: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس ذوي مهارة في اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لاتخاذ القرارات التعليمية.

المعيار الثاني: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس ذوي مهارة في تطوير مهارات التعليم والتعلم المناسبة لاتخاذ القرارات التعليمية.

المعيار الثالث: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس ذوي مهارة في تطبيق استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال في إطار تنفيذ خطة التدريس وتفسير نتائج التعلم.

المعيار الرابع: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس ذوي مهارة في استخدام نتائج استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال عندما يتخذون قرارات عن الحالات الفردية من الطلاب، وتخطيط التدريس، وتطوير المقررات في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وشمل كل معيار على عدد من المهارات المفاهيمية والتطبيقية التي تتكون من المكون المعرفي - والمكون السلوكي التي تم تناولهما في إجراءات البحث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في مجالات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب؟

نم تطبيق قائمة احتياجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد الخاصة باستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك على عينة مكونة من (١٦٠) من أعضاء الهيئة التدريسية ببعض الكليات النظرية (التربية - العلوم الإدارية - العلوم الإنسانية) وبعض الكليات العلمية (كلية الطب - العلوم التطبيقية - العلوم) والجدولان (٢) و (٣) يوضحان التكررات والنسب المئوية لهذه الاحتياجات لعينة التطبيق (للتربويين وغير التربويين) كما هو موضح بالجدول التالي:

د. حساب ثبات الاستبانة (قائمة الاحتياجات التدريبية): تم تطبيق القائمة على عينة تقنين قوامها (٣٢) من التربويين وغير التربويين، وتم حساب ثبات القائمة عن طريق حساب معامل ثبات الفا كرونباخ حيث بلغت قيمته ٠,٩٩، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٨. وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بعد من أبعاد القائمة والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية

معامل الارتباط	البعد
٠,٩٧	الأول
٠,٩٩	الثاني
٠,٩٧	الثالث
٠,٩٧	الرابع
٠,٩٥	الخامس

ومن جدول (١) توضح قيم معاملات الارتباط وجود ارتباطات مرتفعة بين الدرجات على البعد (المحور) والدرجة الكلية

الصورة النهائية للاستبانة (قائمة الاحتياجات): طبقاً لآراء

المحكمين أجريت التعديلات، وتوصل الباحثون إلى قائمة لتحديد الاحتياجات التدريبية لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في صورتها النهائية، حيث احتوت (٥٠) عبارة مقسمة على خمسة مجالات. ملحق ١

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث وهو " ما البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة؟"

قام الباحثون بتصميم برنامج تدريبي في ضوء نتائج استطلاع الرأي الذي أعد لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة؟ وقد تم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات التالية.

أولاً: بناء الإطار المفاهيمي للبرنامج التدريبي المقترح حول استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب: وقد اشتمل على المحاور التالية: (أهمية التدريب على البرنامج المقترح، مزايا البرنامج، الأهداف العامة للبرنامج، الأهداف الإجرائية للبرنامج، مصطلحات أساسية في البرنامج)

ثانياً: البرنامج التدريبي المقترح: تقديم التصور المقترح للبرنامج التدريبي لأعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب بجامعة الملك خالد.

أولاً: الفروق بين التربويين وغير التربويين في استجاباتهم على الأبعاد والدرجة الكلية. للتحقق من دلالة الفروق بين التربويين وغير التربويين في استجاباتهم على الاستبانة (بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية) تم استخدام اختبار -ت T-test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين التربويين وغير التربويين كما هو موضح بالجدول التالي (٢).

جدول (٢) اختبار -ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات التربويين وغير التربويين

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول	التربويين	٥٥	١٠٠٠٩	٢٠٤٨	٣٠٧٣	١٥٨	دالة
	غيرالتربويين	١٠٥	١٢٠٧٦	٤٠٩٨			
الثاني	التربويين	٥٥	٢٠٠٥٤	٨٠٠٣٤	٣٠٤٦	١٥٨	دالة
	غير التربويين	١٠٥	٢٦٠٠٤	١٠٠٢٣			
الثالث	التربويين	٥٥	١٣٠٩	٤٠٦٨	٣٠١٩	١٥٨	دالة
	غير التربويين	١٠٥	١٧٠٠٤	٦٠٤٣			
الرابع	التربويين	٥٥	٦٠٩	١٠٧	٣٠٧٦	١٥٨	دالة
	غير التربويين	١٠٥	٩٠٠٩٣	٤٠١١			
الخامس	التربويين	٥٥	٣٠١٨	٠٠٥٨	٥٠١٦	١٥٨	دالة
	غير التربويين	١٠٥	٤٠٥	١٠٨٧			
الكلية	التربويين	٥٥	٥٤٠٦٣	١٧٠٢٤	٣٠٦٧	١٥٨	دالة
	غير التربويين	١٠٥	٦٩٠٦٧	٢٧٠١٩			

توضح النتائج في الجدول السابق (٢) وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات التربويين وغير التربويين

ثانياً: التكرارات والنسب المئوية واختبار كاي ٢ لدلالة الفروق بين الاستجابات لكل مهارة (عبارة)

البعد (المحور)	المهارة الفرعية	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		٢كا	درجة الحرية	الدلالة	ترتيب العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك				
احتياجات في مجال التخطيط	١	١٢٥	٧٨٠١	٢٥	١٥٠٦	١٠	٦٠٢	١٤٦	٢	دالة	٢
	٢	١٣٠	٨١٠٢	٢٠	١٢٠٥	١٠	٦٠٢	١٦٦	٢	دالة	١
	٣	١١٠	٦٨٠٨	٤٠	٢٥	١٠	٦٠٢	٩٨	٢	دالة	٥
	٤	١١٠	٦٨٠٨	٥٠	٣١٠٢	٠	٠	٢٢٠٥	١	دالة	٥
	٥	١٢٠	٧٥	٤٠	٢٥	٠	٠	٤٠	١	دالة	٣
	٦	١١٠	٦٨٠٨	٣٥	٢١٠٩	١٥	٩٠٤	٩٤	٢	دالة	٥
	٧	١١٥	٧١٠٩	٤٠	٢٥	٥	٣٠١	١١٨	٢	دالة	٤
	٨	١٢٠	٧٥	٣٥	٢١٠٩	٥	٣٠١	١٣٣	٢	دالة	٣
	٩	١١٠	٦٨٠٨	٤٠	٢٥	١٠	٦٠٢	٩٨٠٧٥	٢	دالة	٥
احتياجات في مجال التنفيذ	١١	١١٥	٧١٠٩	٣٠	١٨٠٨	١٥	٩٠٤	١٠٠٩	٢	دالة	١
	١٢	١٠٥	٦٥٠٦	٤٠	٢٥	١٥	٩٠٤	٨٠	٢	دالة	٣
	١٣	٨٠	٥٠	٧٠	٤٣	١٠	٦٠٢	٥٣٠٧	٢	دالة	٦
	١٤	٩٠	٥٦٠٢	٥٠	٣١٠٢	٢٠	١٢٠٥	٤٦٠٢	٢	دالة	٥
	١٥	١١٠	٦٨٠٨	٤٠	٢٥	١٠	٦٠٢	٩٨٠٧	٢	دالة	٢
	١٦	١١٥	٧١٠٩	٤٠	٢٥	٥	٣٠١	١١٨	٢	دالة	١
	١٧	١١٠	٦٨٠٨	٣٠	١٨٠٨	٢٠	١٢٠٥	٩١٠٢	٢	دالة	٢
	١٨	٧٥	٤٦٠٩	٦٠	٣٧٠٥	٢٥	١٥٠٦	٢٤٠٦٨	٢	دالة	٨
	١٩	٩٥	٥٩٠٤	٤٥	٢٨٠١	٢٠	١٢٠٥	٥٤٠٦٨	٢	دالة	٤
	٢٠	٨٠	٥٠	٦٥	٤٠٠٦	١٥	٩٠٤	٤٣٠٤٣	٢	دالة	٧
	٢١	٩٥	٥٩٠٤	٤٠	٢٥	٢٥	١٥٠٦	٥٠٠٩	٢	دالة	٤
	٢٢	٧٥	٤٦٠٩	٦٠	٣٧٠٥	٢٥	١٥٠٦	٢٤٠٦	٢	دالة	٨
	٢٣	٨٥	٥٣٠١	٤٥	٢٨٠١	٣٠	١٨٠٨	٣٠٠٣١	٢	دالة	٦
	٢٤	١١٥	٧١٠٩	٣٠	١٨٠٨	١٥	٩٠٤	١٠٠٩	٢	دالة	١
	٢٥	٨٥	٥٣٠١	٦٠	٣٧٠٥	١٥	٩٠٤	٤٧٠١٨	٢	دالة	٦
	٢٦	١٠٥	٦٥٠٦	٤٠	٢٥	١٥	٩٠٤	٨٠٠٩٣	٢	دالة	٣
	احتياجات في طرق التدريس	٢٨	٩٠	٥٦٠٢	٦٠	٣٧٠٥	١٠	٦٠٢	٦١٠٢٥	٢	دالة
٢٩		١١٠	٦٨٠٨	٤٥	٢٨٠١	٥	٣٠١	١٠٠٥	٢	دالة	٢
٣٠		١١٥	٧١٠٩	٤٠	٢٥	٥	٣٠١	١١٨	٢	دالة	١
٣١		١٠٠	٦٢٠٥	٥٠	٣١٠٢	١٠	٦٠٢	٧٦٠٢	٢	دالة	٣

ترتيب العبارة	الدالة	درجة الحرية	٢كا	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المهارة الفرعية	البعد (المحور)
				%	ك	%	ك	%	ك		
٣	دالة	٢	٨٤,٦٨	٣,١	٥	٣٤,٤	٥٥	٦٢,٥	١٠٠	٣٢	
٤	دالة	٢	٧٧,١٨	٣,١	٥	٣٧,٥	٦٠	٥٩,٤	٩٥	٣٣	
٦	دالة	٢	٣٩,٦٨	١٢,٥	٢٠	٣٤,٤	٥٥	٥٣,١	٨٥	٣٤	
٥	دالة	٢	٦١,٢٥	٦,٢	١٠	٣٧,٥	٦٠	٥٦,٢	٩٠	٣٥	
٣	دالة	٢	٦٩,٦٨	٩,٤	١٥	٢٨,١	٤٥	٦٢,٥	١٠٠	٣٦	
٤	دالة	٢	٦٠,٣١	٩,٤	١٥	٣١,٢	٥٠	٥٩,٤	٩٥	٣٧	
٤	دالة	٢	٦٧,٨١	٦,٢	١٠	٣٤,٤	٥٥	٥٩,٤	٩٥	٣٨	احتياجات شخصية ومهنية
٢	دالة	٢	١٠,٩	٩,٤	١٥	١٨,٨	٣٠	٧١,٩	١١٥	٤٠	
١	دالة	٢	٩١,٢٥	٩,٤	١٥	١٥,٦	٢٥	٧٥	١٢٠	٤١	
٣	دالة	٢	٨٦,٥٦	٦,٢	١٠	٢٨,١	٤٥	٦٥,٦	١٠٥	٤٢	
١	دالة	٢	١٢٥,٩	٩,٤	١٥	١٥,٦	٢٥	٧٥	١٢٠	٤٣	
٢	دالة	٢	١٠,٩	٩,٤	١٥	١٨,٨	٣٠	٧١,٩	١١٥	٤٤	
٤	دالة	٢	٦٠,٣١	٩,٤	١٥	٣١,٢	٥٠	٥٩,٤	٩٥	٤٥	دعم العلاقة
١	دالة	٢	١٢٨	٦,٢	١٠	١٨,٨	٣٠	٧٥	١٢٠	٤٧	
٣	دالة	٢	٩٨	٦,٢	١٠	٢٥	٤٠	٦٨,٨	١١٠	٤٨	
٢	دالة	٢	١٠,٩	٩,٤	١٥	١٨,٨	٣٠	٧١,٩	١١٥	٤٩	

كل من تيبول وكاسيو (Tebabal, kahssay, 2011) ودراسة تونبسون وبولين وكوهي (Thompson, Bolin, Coe, 2012) ودراسة هندی (٢٠٠٢) ودراسة جمبل (Gambill, 2001).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

قام الباحثون بتصميم برنامج تدريبي في ضوء نتائج قائمة الاحتياجات التدريبية التي استهدفت تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة؟ وقد تم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات التالية:

طبقاً لنتائج قائمة استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال التي تم من خلالها تحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس التدريبية، وفي ضوء الأدبيات التي تم الرجوع إليها، وتبعاً للأسس العلمية المتبعة في إعداد البرامج التدريبية تم وضع الإطار المفاهيمي للبرنامج الخاص باستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال متضمناً الأنشطة المختلفة، والجلسات، والزمن المخصص لها، وأهمية التدريب على البرنامج المقترح والأهداف العامة للبرنامج، والأهداف السلوكية ومحتواها أيضاً، وأساليب التنفيذ، والأجهزة والمواد التعليمية المستخدمة في التدريب وأساليب التقييم. كما هو موضح فيما يلي:

١. الإطار المفاهيمي للبرنامج المقترح حول استراتيجيات التعليم

والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب

مقدمة:

الأخ العزيز والزميل الفاضل / عضو هيئة التدريس لا يخفى عليكم أن العلم هو الصفة المميزة لهذا العصر؛ ولذا يسمى بعصر

توضح النتائج المعروضة في الجدول السابق وجود فروق دالة بين تكرارات الاستجابات على كل عبارة حيث كانت قيم ٢كا دالة لكل العبارات، وكانت الفروق لصالح استجابة (كبيرة) مما يشير إلى ارتفاع الأهمية النسبية لتلك المهارات المتضمنة في القائمة. ويوضح الجدول الترتيب النسبي لكل عبارة مقارنة بعبارات البعد الذي تنتمي إليه.

ويتضح من الجدولين (٢)، (٣) أن الموضوعات و المهارات التي وضعت من قبل فريق البحث في القائمة تمثل احتياجات فعلية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد لمهارات استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب، مما يؤكد أن هناك حاجة ماسة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة الشاملة لتطوير بيئة التعلم الجامعي المتمثلة في استخدام الاستراتيجيات التقليدية المعتمدة على المحاضرة قد تتمثل في سيطرة أسلوب المحاضرة المعتادة، وبعد التكاليف التقليدية التي لا تهتم بتفاعل الطلاب بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وبين أنفسهم، وعدم مراعاة معايير الجودة الشاملة لتنفيذ الخطط التنفيذية؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في إطار النظرة النظامية للعملية التعليمية، وعدم وجود خطة مسبقة لتطوير قدرات أعضاء الهيئة التدريسية في إطار برامج التنمية المهنية أثناء الخدمة في إطار مجالات الاعتماد والجودة، وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات والكتابات السابقة التي أكدت أهمية البرامج التدريبية للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة مثل (الخطيب، ٢٠٠٨، الشهراني، ٢٠١٣، دونيليسكو (Donilescu, 2011) ودراسة كل من كيتاوتشاندراسيجران وراهايو (Rahayu, Chandrasegaran, Treagust, Kita, 2011) ودراسة

- تحديد موقع استراتيجيات التعليم والتعلم في المنظومة التعليمية من خلال التخطيط للتدريس.
- توضيح مراحل التخطيط للتدريس.
- توضيح مراحل تنفيذ خطة التدريس.
- التعرف إلى المقصود بالتعلم النشط واستراتيجياته المتعددة.
- توضيح المقصود باستراتيجية فكر - زوج - شارك.
- توضيح المقصود باستراتيجية خلية التعلم.
- توضيح المقصود باستراتيجية العصف الذهني، وإجراءات تنفيذها ومراحلها.
- توضيح المقصود باستراتيجيات التعلم التعاوني.
- توضيح المقصود باستراتيجيات المشروعات البحثية ومراحلها.
- توضيح المقصود بالتعلم البنائي ومراحل نموذج التعلم البنائي وطرقه واستراتيجياته.
- توضيح المقصود بالتعلم التفاعلي وأساسه.
- توضيح المقصود باستراتيجية التعلم الذاتي ومراحلها.
- التعرف إلى كيفية استخدام المداخل البحثية في التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية.
- توضيح المقصود بالتفاعل اللفظي وغير اللفظي.
- توضيح دور الجامعة في المجتمع ودور المجتمع في الجامعة.

ثالثاً: الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- استهدف البرنامج مساعدة عضو هيئة التدريس على أن:
 ١. يحدد المقصود بالتعليم الفعال.
 ٢. يعرف التعلم.
 ٣. يعرف الاستراتيجية.
 ٤. يحدد المقصود باستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال.
 ٥. يوضح دور المعلم أو عضو هيئة التدريس في التعرف إلى احتياجات الطلاب واهتماماتهم.
 ٦. يوضح دور عضو هيئة التدريس في استخدام تكنولوجيا التعليم.
 ٧. يوضح دور المعلم أو عضو هيئة التدريس في تصميم الأنشطة التعليمية اللازمة.
 ٨. يوضح دور عضو هيئة التدريس في : تنمية مهارات حل المشكلات، وكتابة التقارير البحثية، والتفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب.
 ٩. يوضح دور عضو هيئة التدريس في تيسير خبرات التعلم الفعال.
 ١٠. يشرح العلاقة بين الأهداف التعليمية والمداخل التدريسية والطرق والأنشطة والتقييم.
 ١١. يرسم شكلاً يوضح موقع استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال في المنظومة التعليمية وعلاقة التفاعل بين عناصرها.

العلم والتكنولوجيا أو عصر المعرفة. وتتعرض صفات هذا العصر على العملية التعليمية بجميع جوانبها، ومراحلها المختلفة، وبالرغم من الجهود المتعددة لتطوير منظومة التعليم الجامعي بما فيها المناهج، أو المقررات الجامعية فإن هذه المناهج أو المقررات تصبح عديمة الجدوى دون وجود المعلم، أو عضو هيئة التدريس القادر على تبليغها لطلابها مما يحقق أهدافها.

ويعد استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب من أهم الاتجاهات الحديثة التي تؤكد باستمرار على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتجد بين يديك الإطار المفاهيمي لبرنامج تدريبي يهدف إلى تزويد عضو هيئة التدريس بالجامعة بقدر من المعارف، والخبرات، والاتجاهات لتنمية فهمه، واستخدامه لمهارات التعليم والتعلم الفعال واستراتيجياته المتمركزة حول الطالب أو المتعلم.

أولاً: أهمية التدريب على البرنامج المقترح:

وتتضح أهمية التدريب على البرنامج فيما يلي:

- مساندة الاتجاهات الحديثة في التربية العلمية مما ينمي جوانب الشخصية بصورة متكاملة لأن العالم والمجتمع في تغير مستمر.
- تنمية الاتجاهات والميول العلمية بجانب مهارات العمل الجماعي والتفكير والتقصي والبحث العلمي.
- التزود بقدر من المعارف عن استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال؛ ومداخله وطرقه المختلفة.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس بمجموعة من مهارات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب.

ثانياً: مزايا البرنامج:

يتميز هذا البرنامج في جوانب عدة أبرزها أنه:

يرتكز على خبرة عضو هيئة التدريس وأدائه التدريسي كما تقتزن فيه النظرية بالتطبيق، وبتبسيط للمعلم الوقت الكافي للتعلم والتدريب داخل جامعته، وتتوفر فيه مصادر المعرفة والخبرة (مقروءة ومسموعة ومرئية) كما يتعامل مع عضو هيئة التدريس باعتباره عضواً في فريق، ويضعه في موقع المسؤولية عن نموه المهني كما يتيح له تقييم أدائه بنفسه.

ثالثاً: الأهداف العامة للبرنامج:

يسعى البرنامج إلى:

- تطبيق مهارات التعلم الذاتي.
- توضيح المقصود بكل من: التعليم، والتعلم، والاستراتيجية.
- توضيح دور عضو هيئة التدريس في اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال ومداخله وطرقه.

• التكامل بين الموضوعات داخل البرنامج.

وقد تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الأهداف العامة، والأهداف الإجرائية ليشمل: (المقصود بكل من التعليم والتعلم والاستراتيجية، استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال المتمركز حول الطالب، ودور عضو هيئة التدريس في اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال، والعلاقة بين الأهداف التعليمية بين كل من المداخل، والأساليب، والطرق التدريسية، والتقييم. موقع استراتيجيات التعليم والتعلم في المنظومة التعليمية. كم شمل المقصود بكل من:

(التعلم النشط واستراتيجياته مثل استراتيجيات العصف الذهني. استراتيجيات التعلم التعاوني. استراتيجية فكر-زوج - شارك استراتيجيات خلية التعلم. استراتيجيات المشروعات البحثية. استراتيجيات التعلم الذاتي. وكذلك المقصود بـ بالتعلم البنائي والتعلم التفاعلي والمداخل البحثية.

مصطلحات أساسية في البرنامج:

١. **التعلم:** مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه، وقد يتم بمساعدة المعلم وإرشاده أيضاً.

٢. **التعليم:** هو عملية حفز قوى المتعلم العقلية، واستثارة نشاطه الذاتي، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم.

٣. **التدريس:** هو تخطيط وتنظيم وتنفيذ لكل الخبرات التربوية بكافة جوانبها في إطار أهداف مادية وإمكانات بشرية معينة، والتدريس عملية تقوم على الحوار، والتفاعل المستمر بين عضو هيئة التدريس، والطلاب لتعليم الطالب من خلالها الطرق والأساليب التي يتمكن بواسطتها من الوصول إلى الحقائق والمعلومات.

٤. **استراتيجية التدريس:** هي خطة لإدارة بيئة التعلم من أجل إتاحة فرص التعلم، وتحقيق الأهداف، وهي مجموعة قرارات يتخذها المعلم، وتتبع تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والطلاب في الموقف التعليمي.

٥. **طريقة التدريس:** هي مجموعة من الإجراءات أو الأساليب التي يستخدمها المعلم بشكل منظم بهدف تحقيق التعلم الفعال. وهي عملية تستهدف التنظيم، والموازنة بين مختلف العوامل التي تدخل في العملية التعليمية؛ كطبيعة الطالب والمادة الدراسية والموقف التعليمي.

خامساً: أساليب تنفيذ البرنامج المقترح:

نظراً لتنوع الموضوعات المكونة لمحتوى البرنامج يمكن استخدام أكثر من طريقة لتنفيذ هذه الموضوعات، ومن أمثلة تلك الطرق والأساليب: (الحوار والمناقشة. الذاتي. مجموعات النشاط. العصف الذهني. التعلم التعاوني. التعلم الإلكتروني).

١٢. يحدد المقصود بالتعلم النشط المتمركز حول الطالب.

١٣. يذكر أمثلة لأهم استراتيجيات التعلم النشط وعلاقة ذلك بنظريات التعلم.

١٤. يحدد المقصود باستراتيجية العصف الذهني.

١٥. يحدد إجراءات استراتيجية العصف الذهني.

١٦. يشرح مراحل تنفيذ استراتيجية العصف الذهني.

١٧. يحدد المقصود باستراتيجية خلية التعلم.

١٨. يوضح المقصود باستراتيجية فكر - زوج - شارك.

١٩. يحدد خطوات استراتيجية فكر - زوج - شارك.

٢٠. يحدد المقصود بالتعلم التعاوني.

٢١. يوضح شروط التعلم التعاوني.

٢٢. يشرح أهداف التعلم التعاوني.

٢٣. يحدد الأنماط التنظيمية داخل بيئة التعلم.

٢٤. يحدد المهارات الاجتماعية اللازمة لتنفيذ دروس التعلم التعاوني.

٢٥. يميز بين أنواع مجموعات العمل التعاوني.

٢٦. يكتب قائمة بالاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في إقامة مناخ جماعي إيجابي.

٢٧. يخطط لتدريس أحد الموضوعات في تخصصه باستخدام أحد أشكال التعلم التعاوني.

٢٨. يحدد المقصود باستراتيجية المشروعات البحثية.

٢٩. يحدد المقصود باستراتيجية التعلم الذاتي.

٣٠. يشرح أساليب التعلم الذاتي.

٣١. يوضح المقصود بالتعلم البنائي.

٣٢. يشرح مراحل نموذج التعلم البنائي.

٣٣. يحدد المقصود بالتعلم التفاعلي.

٣٤. يحدد المقصود بالمداخل البحثية.

٣٥. يشرح أنواع المراحل البحثية.

٣٦. يشرح أساليب استخدام أحد المداخل البحثية.

رابعاً: تحديد محتوى البرنامج:

يعد المحتوى أحد المكونات الرئيسة في خطوات بناء البرنامج، وهو ذلك البناء المعرفي بما يشمله من خصائص ومفاهيم بالإضافة إلى المهارات، وقد روعي في اختيار المحتوى عدة معايير:

- التوازن بين الشمول والعمق بحيث يغطي المحتوى جميع الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج.
- الاستمرارية والتتابع بحيث يبدأ كل جزء بمقدمة، وينتهي بخاتمة، وكل جزء يساعد وييسر تعلم الجزء الذي يليه.
- تضمين المحتوى أنشطة متنوعة، وأساليب تقييم مختلفة.

٤. فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقررات الجامعة في تحقيق بعض أهداف التعليم والتعلم لدى طلاب الجامعة.

مراجع

- الأغبري، عبد الصمد (٢٠٠٦) : *الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر*، بيروت، دار النهضة العربية .
- الألمعي، علي (٢٠٠٩) : *الجودة الشاملة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية*، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان .
- باهي، مصطفى حسين وفياض، ناهد خيربي (٢٠١١): *اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .*
- تمام، إسماعيل تمام وزينب أمين ورشدي فتحي (١٩٩٦) : *الاتجاهات المستقبلية في تدريس العلوم وتكنولوجيا التعليم*، أسيوط، مطبعة الأوفست.
- الحايك، صادق خالد ، الكيلاني، عمرو وديع (٢٠٠٧) : *تقييم أداء مدرس التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة في الأردن، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد (٤) .*
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥) : *التدريس نماذجه ومهاراته*، ط٢، القاهرة، عالم الكتب .
- زيتون، كمال عبد الحميد، وزيتون، حسن حسين (٢٠٠٦) : *التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة، عالم الكتب .*
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٩) : *استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة نظرية التعليم والتعلم*، ط٢، القاهرة، عالم الكتب .
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧) : *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الأردن، عمان، الشروق .*
- سامي، محمد ملحم (٢٠٠٦) : *سيكولوجية التعليم والتعلم*، الأسس النظرية التطبيقية، الطبعة الثامنة، عمان، دار الميسرة .
- شحاته، حسن سيد (٢٠٠٧) : *استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي*، القاهرة، الدار العربية للبنائية
- عبد الرازق، صلاح عبد السميع (٢٠٠٢) : *تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم التاريخ كليات التربية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، مجلة الثقافة والتنمية، العدد الخامس، ص ١٨٥ - ٢٥٠ .*
- عبد الرحمن، محمد السعدني وثناء المليجي السيد (٢٠٠٦) : *التربية العلمية مداخلها واستراتيجياتها، القاهرة، دار الكتاب الحديث .*

سادساً: الأجهزة والمواد والأدوات التعليمية المستخدمة في التدريب على البرنامج:

يستعان عند تنفيذ موضوعات البرنامج بعدد من مصادر التعلم ويتم استخدام شرائح البوربوينت وعرضها بواسطة جاهزي الداتاشو والكمبيوتر.

سابعاً: الأنشطة التعليمية:

يعتمد البرنامج الحالي على إيجابية عضو هيئة التدريس، واشتراكه في العملية التعليمية للعمل على تحقيق وظيفية المعارف التي يحصل عليها، وتنمية عدد من المهارات العلمية، والمهنية في إطار التعليم والتعلم الفعال، وذلك من خلال إسهامه في عدد من الأنشطة ومنها: إعداد التقارير. البحث في الكتب والمراجع والدوريات العلمية. حلقات المناقشة. البحث في شبكة المعلومات العالمية. تنفيذ بعض الموضوعات باستخدام هذه الاستراتيجيات.

ثامناً: التقييم:

يستخدم التقييم من أجل الحكم على مدى تحقيق الأهداف الإجرائية للبرنامج عن طريق تحليل أداء عضو هيئة التدريس الذي يمكن ملاحظته، وقياسه، والتحقق من ذلك يتم من خلال استخدام أنواع التقييم التالية:

تقييم قبلي يتمثل في تقديم بعض التساؤلات في بداية عرض كل موضوع بهدف إثارة الانتباه والتهيئة للموضوع.

تقييم مستمر أثناء التنفيذ يتمثل في الأسئلة والتدريبات والمناقشات في أثناء عرض كل موضوع، مع توفير فرص التقييم الذاتي من خلال الأنشطة. تقييم بعدي يتمثل في التدريبات والأنشطة الختامية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث وأدبياته يوصي بما يلي:

١. ضرورة وضع خطط لبرامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء معايير الجودة الشاملة .
٢. ضرورة الاهتمام بالتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في ضوء التطورات المعاصرة لمهارات التعليم والتعلم الفعال.
٣. تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في ضوء فلسفة التعلم النشط التي تجعل المتعلم مركزاً للعملية التعليمية.

بحوث ودراسات مقترحة:

١. فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التعليم والتعلم الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة.
٢. تقييم نتائج التعلم لدى طلاب الجامعة في ضوء الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في تعليمهم.
٣. اتجاهات طلاب الجامعة نحو الاستراتيجيات، والطرق، والأساليب التدريسية المستخدمة في عملية التعليم والتعلم

- Bybee,R(2006) . *The National Science Education Standards Personal Reflection . School Science & Mathematics*. 106, (2) , pp 57-63.
- Cruik shank, D, Jenkin&D8 Met celf K. (2006): *The Act of Teaching Fourth Edition*, Newyork: McGrowHill. Hoy Charles By neckline: Improving Quality in Wducation USA .palmer press, 2000 , p p 47 , 48 .
- Donilescu,G.(2011) . Student Centered Learning, major objective in the higher educational teaching /learning process. *Journal of Educational Sciences*, 13(2), 35-47.
- Mcwhorter,K(2004). *College Reading & study Skills* , 9 the edition Network : person Longman
- Pauls on D.& Foust,j,(2006): *Active Learning for The College Classroom Available on. Chemistry calstatela. edu- chemist chem.& biochem-active- main. Html*.
- Rahayu, S. j Chandrasegaran ,A .; Treagust, D., Kita,M.& Ibnu , S .(2011). Understanding Acid / Base Concepts: Evaluating the of a - Senior High School student -Centered Instruction Program in indonesia . *International Journal of Science & Mathematics Education*, 9(6) , 1439-1458.
- Tebabal,A.& Kahssay,G.(2011) . The effects of student centered approach in improving student's graphical interpretation stand kills and conceptual understanding of Kinematical motion. *Latin-American journal of Physics Education*, s(2),374- 381.
- Thompson, R.; Bolin,G.&Coe,A.(2012) . *Assessing the Degree of Integrated Learner - Centered Instruction on Student Outcomes in a Large Non - Major Environment - Science Course. International Journal for the Scholarship of Teaching Learning*, 6(1),1-40.
- Van de Merwwe,B.(2010) . Implementation of a comprehensive student - centred approach to education : acase study. Retrieved fromm:www. ejsbs.crcs.com / la.pdf.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٧) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين (دليل المعلم والمشرف التربوي)، الأردن عمان، دار الفكر .
- عسيلان، بندر بن خالد حسن (٢٠١١) : تقييم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
- قاسم، علوان (٢٠٠٩) : إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات الأيزو، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- قاسم، مجدي عبد الوهاب ؛ محمود، حسين بشير، حسن، أحلام الباز (٢٠١١) : المستويات المعيارية لخريج التعليم قبل الجامعي في الألفية الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربي .
- قلادة، فؤاد سليمان (٢٠٠٩) : النماذج التدريسية وتفعيل وظائف المخ البشري، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- كنعان، أحمد علي (٢٠٠٩) : تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٥) العدد (٤+٣)، ص ٧٩-١٥٠ .
- الليثي، رشا جمال نور الدين (٢٠٠٩) : الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي .
- محمد، أشرف السعيد أحمد (٢٠٠٧) : الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي (دراسة نظرية وتطبيقية)، القاهرة، دار الجامعة الجديدة للنشر .
- محمد، حماد هندي (٢٠١٠) : التعلم النشط اهتمام تربوي قديم حديث، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- مطاوع، ألفت محمد محمد (٢٠١٠) : إطار مقترح لتلبية المعايير من خلال المناهج المتكاملة، المؤتمر العلمي الرابع عشر، التربية العلمية والمعايير الفكرة والتطبيق، المجلد الأول، الإسماعيلية، ١-٣ أغسطس، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ص ٢٩-١ .
- نصر، محمد علي (٢٠٠٥) : دور كليات التربية في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم في مصر، مؤتمر دور كليات التربية في إصلاح التعليم، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ١٢-١٣ نوفمبر، ص ٢٥-٢٦ .
- هوبا، ماري بن فريد، جان ي (٢٠٠٦) : تقييم مركزية - المتعلم في الكليات الجامعية . تحويل بؤرة التركيز من التعليم إلى التعلم، السعودية، الرياض، مكتبة العبيكان.